

فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*

** د/ منى محمد إبراهيم هيد.*

*** م.م/ شيماء أحمد محمود محمد إسماعيل.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/١٣ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١/١٢/٢٩

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات، وتكونت العينة من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة بالمستوى الثاني من سن (٥ - ٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بمدرسة بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد، واستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة، وتم تطبيق في البحث الحالي الأدوات التالية مقياس حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات (إعداد / الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لتنمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات (إعداد/ الباحثة). وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها :

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

** مدرس علم النفس المتفرغ بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس حل المشكلات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لصالح القياس البعدي".
٢- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس حل المشكلات في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما".

Effectiveness of a Training Program Based on Psychodrama to Develop Problem solving Skill Of Pre-School Child from (5 – 6) years .

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *

Dr / Mona Mohamed Ibrahim Habad. **

Shaimaa Ahmed Mahmoud Mohamed Ismail. ***

Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of a training program based on psychodrama to develop problem-solving skills for a pre-school child (5-6) years old, The research sample consisted of (15) pre – school children at the second level of (5-6), The research used the semi – experimental method and the following tools: Problem-solving skill for pre-school children (5-6) years (prepared by the researcher) and training program based

*Professor of Child Psychology (Mental Health) and Head of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

** Full-time Lecturer of Psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

*** Assistant Lecturer, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

On psychodrama to develop problem-solving skill for pre-school children (5-6) years (prepared by the researcher).The research reached the following conclusions :

1- There are statistically significant differences between the mean scores of pre-school children on the problem-solving scale in the tribal and remote measures of applying the psychodrama-based training program in favor of post-measurement.

2- There are no statistically significant differences between the average grades of pre-school children on the problem-solving scale in the post- and follow-up measurements of the psychodrama-based training program.

الكلمات المفتاحية :Keywords

السيكودراما .
مهاراة حل المشكلات .
Psychodrama
Solving problem

مقدمة:

نمر في حياتنا اليومية بالعديد من المشكلات التي نواجهها في مواقف عديدة تتطلب منا اتخاذ قرار ، وتحديد المشكلات التي نتعرض لها لإيجاد حل مناسب لها ومواجهتها، فحل المشكلات هي عملية عقلية يقوم بها الفرد وفق خطوات محددة للوصول إلى هدف محدد ليعيش في سلام وأمان .
(عبد الله ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٩)

فمرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة مهمة لها تأثير في تكوين شخصية الطفل، وتهتم هذه المرحلة بتحقيق عمليات النمو المختلف ، فعندما يواجه الطفل مشكلة يدرك أبعاد المشكلة ومحاولة التفكير في إيجاد حلها من خلال

توليد الأفكار وربط المواقف ، من هنا تتكون لدى الطفل العديد من الخبرات والمهارات اللازمة لحل المشكلات التي يتعرض لها في مواقف جديدة.

(اليامي ، ٢٠٢٠ ، ص ٥)

وأصبح حل المشكلات مطلباً أساسياً في حياة أي فرد، وأحد أشكال السلوك الإنساني ، لذلك فلا بد من تعليم وتدريب المتعلمين حل المشكلات ليكونوا قادرين على التكيف مع مواقف الحياة اليومية المتغيرة (عبد الواحد ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠٩) .

وهذا ما فسرتة نتائج دراسة (Herron & Hennessey 2019) أن مهارة حل المشكلات تعمل على تنظيم العمليات المعرفية من خلال إعداد أنشطة بصورةٍ جماعيةٍ؛ لأنها تزيد من معرفة الفرد وتساعد في حل المشكلات التي تواجهه .

من هذا المنطلق تعتبر السيكدوراما هي تصوير تمثيلي مسرحي علاجي للحد من المشكلات السلوكية مختلفة الأبعاد التي تواجه أي فرد التي تتم في صورة تعبيرية حرة مليئة بالطمأنينة والثقة بالنفس ، حتى يساعد الطفل على التنفيس عن انفعالاته وفهم الآخرين (رضوان ، ٢٠١٣ ، ص ١١) .

كما أكدت على ذلك دراسة البهنساوي (٢٠١٦) إلى أهمية السيكدوراما في التغلب والتخفيف من المشكلات والاضطرابات النفسية من خلال جلسات علاج جماعي تقوم على التمثيل ولعب الأدوار والتفاعل الاجتماعي، لأن التمثيل متعة واستمتاع للأطفال، ووسيلة لتعديل سلوكياته، وتعلم مهارات اجتماعية وقيم أخلاقية، والتعبير عن انفعالاته، وذلك لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي للطفل .

مما سبق لابد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة فهي المرحلة التي تتكون فيها شخصية الطفل وسلوكياته ، والأطفال يواجهون الكثير من المشاكل في

الحياة اليومية التي لا يستطيعون التصدي لها وإيجاد حل مناسب لها ، لذلك اهتمت الباحثة بتتمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥ - ٦) سنوات باستخدام السيكدراما .

مشكلة البحث وأسئلته:

يعتبر أسلوب حل المشكلات واحداً من صور المنهج الاستقصائي الذي يتم استخدامه في المجالات الدراسية والمعرفية ، فيقوم هذا الأسلوب على حصول المتعلم على العديد من المعلومات والمعارف بنفسه ، وتحديد وصياغة المشكلات التي تستثير تفكيره للوصول إلى حل مناسب (أبو النور، محمد ، ٢٠١٦ ، ص ١٥٩) .

وهذا ما أكدته دراسة بن عامر (٢٠١٣) بمعرفة المشكلات التي يمر بها الأطفال بمرحلة الطفولة، واستخدام أساليب إرشادية لحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي تظهر لديهم وذلك من خلال تطبيق دراسة الحالة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إيجابية الطفل في اكتساب القدرة على التعبير والتواصل مع الآخرين .

ونظراً للظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع المصري، وإجراء العديد من الدراسات فوجد أن فئة الأطفال هم أكثر فئة تأثراً في جميع نواحي النمو وبصفة خاصة النمو النفسي، فيفقدوا الأطفال ثقتهم في أنفسهم والتعبير عن ذاتهم ويميلوا إلى الانطواء والعزلة والبُعد عن أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين ، ويعد حل المشكلات مطلباً أساسياً في حياة أي فرد ، فكثير من المواقف التي تواجهها في الحياة اليومية تتطلب حل المشكلات ، فيتعلم الأفراد حل مشكلاتهم ليصبحوا قادرين على التكيف في حياتهم اليومية .

مما سبق توصلت الباحثة إلى فكرة البحث الحالي من خلال ملاحظتها لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وأنهم يتعرضون لمشكلات في مواقف

متعددة في الحياة اليومية ولم يستطيعوا إيجاد حلول لهذه المشكلات ، لذلك ركزت الباحثة على ضرورة تنمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من خلال التمثيل للمواقف الحياتية باستخدام فنيات السيودراما لمساعدتهم في التعرف على المشكلات وإيجاد الحل المناسب وتنمية الثقة في النفس .

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

" ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على السيودراما في تنمية مهارة حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من ٥ - ٦ سنوات ؟ "

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات ؟
- ٢- ما الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في القياسين القبلي والتتبعي على مقياس حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١-التحقق من فاعلية برنامج السيودراما في تنمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات .
- ٢-إكساب مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات .
- ٣-إعداد برنامج تدريبي قائم على السيودراما لتنمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة .

٤- التعرف على أثر السيكدوراما في تنمية مهارة حل المشكلات .

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- ١- يركز هذا البحث على مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون فيها الأطفال من عدم القدرة على حل المشكلات .
- ٢- يهتم البحث بإمداد المعلمين والخبراء والمرشدين بأساليب إرشادية كالسيكدوراما لأطفال ما قبل المدرسة لتنمية مهارة حل المشكلات لديهم .
- ٣- قد يسهم البحث في إعداد وتطبيق مقياس حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات .
- ٤- يهتم البحث ببناء برنامج قائم على السيكدوراما لتنمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة .

مصطلحات البحث:

- البرنامج التدريبي (Training Program):

هو البرنامج المخطط والمنظم القائم على مجموعة من الأنشطة التي تساعد في إكساب الفرد العديد من المعارف والخبرات والمهارات .

- السيكدوراما (Psychodrama):

هي شكل من أشكال العلاج النفسي للأفراد المتمثل في تمثيل أدوار مختلفة في مواقف حياتية يومية مستندة إلى العديد من الفنيات مثل (لعب الدور - عكس الدور - المرأة - النمذجة - الدوبلاج - حل المشكلة - أسلوب الحوار)؛ لمساعدة الفرد في التنفيس عن انفعالاته لما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية ، وتحقيق التوازن النفسي.

- مهارة حل المشكلات (Solving problem) :

هي عملية عقلية تتضمن مجموعة من الخطوات التي يمر بها الفرد وهي (تحديد المشكلة، جمع المعلومات حول المشكلة، الوصول إلى الحل الملائم، اختبار فاعلية الحل) للوصول إلى حلٍ مناسبٍ لمشكلةٍ معينةٍ أو موقفٍ معقدٍ يواجهه في حياته اليومية .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول : السيكودراما في مرحلة ما قبل المدرسة:

قال مورينيو أن الفرد لا يستطيع أن يغير ويطور من نفسه بمفرده ، فالسيكودراما تُسمى بالدراما النفسية وهي عملية علاج نفسي جماعي تساعد الفرد على التفاعل ، والتعبير عن أنفسهم في إطار مجموعة يفيد في العلاج النفسي (Holl& Aichinger , 2017 , p7) .

كما أشارت إلى ذلك دراسة الجرى (٢٠١٦) إلى دور كلٍ من القصة والسيكودراما كأحد أساليب الإرشاد والعلاج النفسي والجماعي، وقيام الأطفال بتمثيل مشكلاتهم بشكلٍ تلقائيٍّ، وملاحظة جميع سلوكيات الأطفال وتعديل السلوك غير المرغوب فيه.

أولاً : مفهوم السيكودراما (Psychodrama) :

السيكودراما هي تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات مختلفة نفسية، سلوكية، اجتماعية تساعد في التنفيس الانفعالي والقدرة على التقمص والمحاكاة والتقليد في شكل تعبيرية حر لإحداث تغير في السلوك الإنساني (جمعة ، ٢٠١٦ ، ص ٥) .

وأكدت على ذلك دراسة (Lennie , Sutton & Crozier (2021) إلى أن السيكودراما هي علاج نفسي جماعي تساعد الفرد في اكتشاف جميع مشكلاته وإيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات.

من خلال التعريفات السابقة فاستنتجت الباحثة أن السيكدوراما تدور حول ما يلي:

- السيكدوراما هي الدراما النفسية التي تعتمد على التمثيل الحركي .
- السيكدوراما هي وسيلة لحل المشكلات .
- السيكدوراما هي العلاج التمثيلي المسرحي .
- السيكدوراما تنمي التفاعل الاجتماعي .

ثانياً : أهداف السيكدوراما :

- من أهم أهداف السيكدوراما التي تناولها البحث هي :
- تنمية التوافق والتفاعل الاجتماعي .
 - الكشف عن مشكلات الفرد وتنمية إدراكه ورغباته .
 - إعادة توجيه وتعليم الفرد .
 - تنمية وعي الفرد بسلوكياته وإدراكه للواقع .
 - إتخاذ القرارات المناسبة في حل أي مشكلة بصورة أفضل .
 - توفر فرص التعاون الاجتماعي .
 - تنمية الثقة بالنفس وتجاوز شعور الانطوائية (حرفوش، ٢٠٢١، ص ١٤).

ثالثاً : عناصر السيكدوراما:

- تستلزم السيكدوراما ستة عناصر أساسية وهي ما يلي :
- الفكرة : لا بد أن تكون الفكرة واضحة وبسيطة ومحاولة توضيحها للجمهور بطريقة غير مباشرة، فالفكرة هي روح العمل الدرامي (عبد الرحيم ، ٢٠١١، ص ٥٢) .
 - البطل : يؤدي دوره بارتجال بصورة طبيعية بما يتناسب مع النص الذي يؤديه، فالممثل الرئيس هو الأساس الذي ينصب حوله العمل .
 - المعالج الثانوي : هو الممثل المشارك للممثل الرئيس في الدور (محمد ، ٢٠١٣، ص ١٦٦) .

- الجمهور : هو من العناصر الجوهرية للعمل السيكودرامي والرأى العام من حيث القبول أو الرفض.
 - المسرح : هو مكان العمل الدرامي والتمثيل وأداء الدور ، ويسمح للطفل تأدية دوره بتلقائية وحرية (الجرى ، ٢٠١٦ ، ص ١٢) .
- وأشارت إلى ذلك دراسة الباجوري (٢٠١٢) أن السيكودراما لها دور في تعديل أنماط السلوك وإيجاد حل للمشكلات ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج سيكودرامي لتنمية الإيثار عند أطفال الروضة ، واهتمت بالتركيز على عناصر السيكودراما (القصة - تأليف القصة - الأدوار - الإخراج - الممثلون - المشاهدون) .

وأكد على ذلك أيضا كلٌّ من (Carnabucci & Ciotola (2013) أن أهم عنصر من عناصر السيكودراما هو بطل القصة عندما يصعد على خشبة المسرح ، فهو الذي يقوم يمثل مشكلته مع الممثلين المشاركين بصورة غير لفظية وبشارك له أيضا المخرج الذي يعمل معه بشكل وثيق ، فالسيكودراما ليست علاجًا بل هي طريقة تحتوي على عدد من التقنيات المختلفة.

رابعًا : النظريات المفسرة للسيكودراما:

تقوم السيكودراما على العديد من النظريات وهما :

١- نظرية التلقائية :

تقوم هذه النظرية على فكرة إعادة البناء ، فيقوم المعالج بتشكيل البناء الدرامي للمشاهد العلاجية في ضوء الجماعة في الجلسات العلاجية .

٢- نظرية التطهير النفسي (الإفراغ الانفعالي) :

تشير هذه النظرية إلى الأساليب العلاجية التي تقدمها السيكودراما دون تدخل من المعالج ، والاهتمام بالمتلقي ومدى استفادته من الأساليب العلاجية التي توفرها الدراما(عبد الفتاح ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤ - ٢٥) .

٣- نظرية تأدية الدور:

تنطلق هذه النظرية من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية متضمنة أدوارًا اجتماعية يمارسها الأفراد ، فيكتسب الفرد أدوارًا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين ، ويلتزم بحقوقه وواجباته للتكيف مع الحياة التي يعيش فيها الفرد (جودة ، ٢٠١٩ ، ص ١٧٣) .

٤- نظرية حل المشاكل العاطفية:

ترى هذه النظرية أن السيكدوراما هي أساس تنمية الاستبصار في العلاقات الاجتماعية، والعلاج النفسي، وتعليم المشاعر، وتعتمد هذه النظرية على تحليل لحل المشكلة وتحقيق نمو للشخصية (مصطفي، ٢٠١٠ ، ص ٢٠٢) .

بناءً على ما سبق فإن مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة في حياة الطفل التي تؤثر في تكوين شخصيته وسلوكياته ، فلا بد من استخدام السيكدوراما لمساعدة الطفل في اكتشاف المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة، وتعديل سلوكياته .

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (Karatas (2011 أن ممارسات التنشئة التي يتم إجراؤها باستخدام تقنيات السيكدوراما لها تأثيرات إيجابية على مهارات حل النزاعات، وتنمية مهارة حل المشكلات .

المحور الثاني : حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة:

يعتبر أسلوب حل المشكلات واحداً من صور المنهج الاستقصائي الذي يتم استخدامه في المجالات الدراسية والمعرفية ، فيقوم هذا الأسلوب على حصول المتعلم على العديد من المعلومات والمعارف بنفسه ، وتحديد وصياغة المشكلات التي تستثير تفكيره للوصول إلى حل مناسب (أبو النور ، محمد ، ٢٠١٦ ، ص ١٥٩) .

أولاً : مفهوم حل المشكلات:

عرف البارودي (٢٠١٥) أن حل المشكلات هي العمليات التي يقوم بها الفرد من خلال المهارات التي اكتسابها ، ومعلوماته ومعارفه للتغلب على الموقف غير المألوف (المشكلة) .

وأوضح المنشاوي (٢٠١٤) أن حل المشكلات هي من الأساليب التي يستخدمها الفرد في حل أي مشكلة تواجهه من خلال ما لديه من معارف ومعلومات من أجل الاستجابة لمتطلبات الموقف ، فتتغير أساليب حل المشكلات بتغيير المواقف التي يواجهها الفرد .

وقد عرفت الباحثة حل المشكلات تعريفاً إجرائياً بأنه: عملية عقلية تتضمن مجموعة من الخطوات التي يمر بها الفرد وهي كالتالي (تحديد المشكلة ، جمع المعلومات حول المشكلة، الوصول إلى الحل الملائم ، اختبار فاعلية الحل) للوصول إلى حل مناسب لمشكلة معينة أو موقفٍ معقدٍ يواجهه في حياته اليومية .

ثانياً : أنواع المشكلات :

هناك العديد من المشكلات التي تختلف من فردٍ لآخر منها :

- مشكلات بسيطة : وتكون هذه المشكلات حلها بسيطاً ومباشراً ، ولا يحتاج إلى تفكير عميق أو معقد .
- مشكلات صعبة نوعاً ما : تحتاج هذه المشكلات إلى تجميع العديد من المعلومات والبيانات للوصول إلى أفضل حل .
- مشكلات صعبة : تحتاج هذه المشكلات الصعبة إلى مستوى عالٍ من التفكير العميق (الياسري ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٤٥ - ٢٤٦) .

ثالثاً : خطوات حل المشكلة :

أشار (Icen & Oztaskin (2017) أن هناك أربعة مجالات أولية لحل المشكلات يجب اتباعها وهي :

- صياغة وتحديد المشكلة .
- تحديد اختيار القرار .
- اختيار الحل الأسبب والأكثر فعالية .
- تنفيذ الحل وتقييمه .

أكد على ذلك دراسة البنا (٢٠١٨) أن حل المشكلات هي مجموعة من العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلم للوصول إلى حل للمشكلة من خلال (المعلومات التي اكتسبها ، وجمع البيانات والمعلومات المطلوبة ، والبحث عن حل مناسب ، اقتراح أفضل الحلول التي توصل إليها واختبار صحتها، والتوصل إلى الاستنتاجات التي تؤدي لحل المشكلة) .

وفسرت أيضاً نتائج دراسة Kanoknitanunt , Nilsook & Wannapiroon (2021) أن عملية التخييل تنمي مهارة حل المشكلات وإدراك الأشياء من خلال ست خطوات مهمة يجب اتباعها وهي (تخييل المشكلة، تصميم حل للمشكلة ، تطوير الابتكار، تحسين الابتكار، التقييم)، وذلك بهدف تحقيق التعلم القائم على حل المشكلات لمساعدة المتعلم على تحديد أهداف التعلم الخاصة.

رابعاً : أهمية تعلم مهارة حل المشكلات:

- التخطيط الجيد قبل البدء بحل المشكلة .
- تنمية الثقة بالنفس والدافعية نحو الإنجاز .
- إدراك وتقبل الفرد لمشاكل المستقبل .
- تنمية مهارات وطرق التفكير لدى الفرد .

- تنمية مهارة اتخاذ القرار في الوقت المناسب .
- تعلم الإستراتيجيات التي تساعد في حل المشكلات .
- تنمية مهارات البحث والتحليل .
- تنمية مهارات العمل الجماعي والمهارات الاجتماعية (جودة ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٦).

وأكدت على ذلك نتائج دراسة (Chou & Chang , 2021) إلى أن آليات التنظيم لها دور كبير في تنمية مهارات التعلم الفعال للطلاب وتنمية مهارة حل المشكلات ، فالطلاب في المجموعة التجريبية لديهم أداء تعليمي في حل المشكلات الصعبة، وتنمية الإعتماد على الذات في حل المشكلات دون طلب من المساعدة من أحد .

كما فسرت ذلك نتائج دراسة (Güner, Nur Erbay (2021) أن مهارات ما وراء المعرفية تساعد المتعلم على التعرف على المشكلات التي تواجههم، وتحديد أهداف المشكلة، واستخدام العديد من الإستراتيجيات التي تمكنهم من حل المشكلة .

فروض البحث:

- ١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس حل المشكلات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدراما لصالح القياس البعدي .
- ٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس حل المشكلات في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكدراما .

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لصغر حجم العينة ذات القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية ، لتحقيق الاستفادة من أنشطة البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة .

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث التجريبية من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المستوى الثاني بمدرسة بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ ، وحجم العينة صغير وذلك لعدم حضور عدد كبير من الأطفال إلى ما قبل المدرسة في الفترة الجائحة، وكذلك لمراعاة الإجراءات الاحترازية والتباعد وسلامة وأمن الأطفال أثناء القيام بعملية تطبيق مقاييس وبرنامج البحث في ظل مستحدثات جائحة فيروس كورونا المستجد.

التجانس بين أطفال ما قبل المدرسة (أفراد عينة البحث التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة من ٥ - ٦ سنوات) من حيث (العمر الزمني ، نسبة الذكاء ، مستوى القدرة على حل المشكلات) كما يتضح بالجدول التالي رقم (١) .

جدول (١) تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ، ونسبة الذكاء،
ودرجة مستوى القدرة على حل المشكلات)

المتغيرات	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	Df	كا	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٥	٠,١٠٩٩٨	٤	٥,٣٣٣	٠,٢٥٥ غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
مستوى القدرة على حل المشكلات	٨,١٦٦٧	٠,٢٤٣٩٨	١	١,٦٦٧	٠,١٩٧ غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يبين الجدول أعلاه (١) أن قيم (كا) غير دالة وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال ما قبل المدرسة (أفراد عينة البحث التجريبية) في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني - مستوى القدرة على حل المشكلات) مما يشير إلى التجانس بين أطفال مجموعة البحث التجريبية .

ثالثاً : أدوات البحث:

أولاً : مقياس حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من سن (٥ - ٦) سنوات (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة ببناء مقياس حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة ، واستخدمت المقياس كأداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتصل بقدرة الطفل على حل المشكلات ، وتوضح هذه القدرة من خلال ممارسة الأطفال للمواقف المختلفة ، ويحتوي المقياس على مجموعة من الأسئلة والمواقف التي يجيب عليها الطفل عن طريق التوصل للحل المناسب للمواقف والمشكلات المطروحة وتقييمها المعلمة، ثم تسجل بجانبها درجة تدل على الحل الصحيح للطفل .

الهدف من المقياس:

تم تصميم هذا المقياس بهدف قياس مهارة حل المشكلات الكامنة لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني من مرحلة ما قبل المدرسة، وكيفية التعرف على المشكلة والتوصل إلى الحل المناسب من خلال التساؤلات والأنشطة المختلفة للعمل على تنمية وتحسين تلك القدرة .

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من بُعدين :

البُعد الأول: لفظي (عجلة حل المشكلات) :

يتكون من (٨) أسئلةً في شكل مواقف تعليمية مختلفة، يفكر الطفل في حل للموقف الذي أمامه من خلال اختيار حل من عجلة حل المشكلات سواء كان الحل إيجابياً أو سلبياً ويجب على الطفل على هذا البعد لفظياً.

البُعد الثاني: إجرائي:

يتكون من عدد (٨) أسئلةً مختلفة يتم طرحها على الطفل على حده ، يفكر الطفل بصورة جيدة في السؤال الموجود أمامه للوصول الى الحل المناسب له. ويجب على الطفل على هذا البُعد بطريقة إجرائية أدائية. ويتم تصحيح الأسئلة بحيث تأخذ الاجابة الصحيحة (درجتين) والاجابة الخاطئة تأخذ (صفرًا).

تعليمات المقياس:

على من يطبق المقياس اتباع التعليمات الآتية:

- كتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك.
- قراءة المعلمة لأسئلة ومواقف المقياس للأطفال بشكلٍ دقيقٍ قبل الإجابة.
- تطبيق المقياس على الأطفال بشكلٍ فردي.

- عدم ترك أي سؤال دون الإجابة عليه.
- استخدام الطفل عجلة حل المشكلات عند الإجابة على البُعد الأول.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى مقياس مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة ، قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مهارة حل المشكلات وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٧٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من خارج عينة البحث الأساسية .

أولاً: صدق المقياس Validity:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

أ - التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي لمقياس مهارة حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة بتطبيقه على (٧٥) طفلاً وطفلةً، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار والجدول (٢)، (٣)، (٤) توضح النتيجة على التوالي .

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٧٥)

البعد الثاني				البعد الأول			
معامل الارتباط	رقم السؤال						
0.7٥4**	٥	0.٥87**	١	0.5٧8**	٥	0.7٥7**	١
0.9٦5**	٦	0.6٤9**	٢	0.5٦7**	٦	0.85٥**	٢
0.7٧4**	٧	0.4٧8**	٣	0.5٧8**	٧	0.754**	٣
0.٦٦٧**	٨	0.754**	٤	0.98٩**	٨	0.774**	٤

ويتضح من الجدول أعلاه (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار قد تراوحت ما بين (٠,٤٧٨***) - (٠,٩٨٩***)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات .

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه لاختبار مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٧٥)

البعد الثاني				البعد الأول			
معامل الارتباط	رقم السؤال						
٠.٨٧٤**	٥	٠.٧٨٧**	١	٠.٦٤٨**	٥	٠.٨٤٧**	١
٠.٨٨٥**	٦	٠.٧٢٩**	٢	٠.٦٤٧**	٦	٠.٧٥٤**	٢
٠.٨٥٤**	٧	٠.٦١١**	٣	٠.٦٢٨**	٧	٠.٨٥٤**	٣
٠.٨٠٨**	٨	٠.٩٤٧**	٤	٠.٨٢٩**	٨	٠.٦٤٨**	٤

ويتضح من الجدول أعلاه (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٦١١***) - (٠,٩٤٧***)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لاختبار حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة.

جدول (٤) معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لاختبار مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٧٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الجزء اللفظي	٠,٨٨٨**
٢	الجزء الإجرائي الأدائي	٠,٩٢٠**

ويتضح من الجدول أعلاه (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من بعدي المقياس والدرجة الكلية للاختبار قد تراوحت ما بين (٠,٨٨٨***) - (٠,٩٢٠***) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لاختبار حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة.

ب - صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (pearson) بين عينة التقنين للتحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد/الباحثة) ودرجاتهم على مقياس حل المشكلات (إعداد/ نبيل السيد حسن وابتسام سعد أمين، ٢٠١٧) كمحك خارجي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) معامل صدق المحك لمقياس مهارة حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من

(٥-٦) سنوات

المتغير	ن	معامل الارتباط (الصدق)	مستوى الدلالة الإحصائية
مقياس حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات.	٧٥	٠,٨٥٥	٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيمة معامل الارتباط حيث بلغت (٠,٨٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability :

قامت الباحثة بمعدة المقياس بالتحقق من ثبات مقياس حل المشكلات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha "a)، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

١- معامل ألفا (كرونباخ):

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٧٥) طفلاً وطفلةً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية والجدول التالي (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس حل المشكلات (ن = ٧٥)

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	الجزء اللفظي	**٨٨ ،٠
٢	الجزء الإجرائي الأدائي	**٨٩ ،٠
	الدرجة الكلية	**٩٥ ،٠

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الفا لأبعاد مقياس حل المشكلات تراوحت ما بين (٠ ، ٨٨ **) - (٠ ، ٨٩ **) كما بلغ معامل ألفا للمقياس (٠ ، ٩٥ **) وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يشير على أن مقياس حل المشكلات على درجة كبيرة من الثبات .

٢- التجزئة النصفية split half method :

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئين متكافئين، الأسئلة الفردية مقابل الأسئلة الزوجية ، ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٧٥) طفلاً وطفلة، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان ويراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول (٧) يوضح النتيجة .

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية لمقياس حل المشكلات (ن = ٧٥)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات
حل المشكلات	**٨٠ ،٠	**٨٧ ،٠

يتضح من جدول (٦) أن معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية لمقياس حل المشكلات بلغ (٠ ، ٨٠ **) بينما بلغ معامل الثبات (٠ ، ٨٧ **) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى ثبات مقياس حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات .

رابعًا : نتائج البحث :

الفرض الأول ونتائجه :

ينص الفرض الأول للبحث الحالي على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس حل المشكلات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدراما لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدراما ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدراما على مقياس حل المشكلات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس حل المشكلات ن = (١٥)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
اتجاه القياس البعدي	٠,٠٠٠١	-٣,٤٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعدي الأول اللفظي
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	

لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤٣٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني الإجرائي الأداة
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	

يوضح الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما على مقياس حل المشكلات ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس ككل (-٣,٤١٧)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥ - ٦ سنوات) .

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول للبحث الحالي (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام وتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما على الدرجة الكلية لمقياس حل المشكلات وبعديه وذلك لصالح القياس البعدي)، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث

التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس حل المشكلات (- ٣، ٤١٧^أ)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات.

وتشير تلك النتيجة الى أن البرنامج التدريبي أثر في أفراد عينة البحث التجريبية ، حيث أن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج التدريبية المختلفة والقائمة على السيكدوراما، لذلك أصبح أطفال عينة البحث التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية ونشاطاً مما أتاح لهم الفرصة لتنمية مهارة حل المشكلات .

حيث كان للسيكدوراما الأثر البالغ في تنمية مكونات وخطوات مهارة حل المشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات حول المشكلة - اقتراح البدائل المختلفة - اختيار أفضل الحلول - تعميم الحل على المشكلات المشابهة)، كما قامت الباحثة بتقديم أنشطة من شأنها أن تساعد أطفال ما قبل المدرسة على تحسين كل مكون من مكونات مهارة حل المشكلات مستخدمة فنيات متعددة للسيكدوراما مثل (لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - التعلم باللعب - النمذجة - حل المشكلات - عكس الدور - التعزيز - الدوبلاج - المرأة - التعلم التعاوني - العصف الذهني - التعلم بالإكتشاف - النموذج). وقد ساعدت هذه الفنيات على تفتيح أذهان الأطفال وإثارة بعض الأسئلة عندهم والتي تكون في الأغلب أقرب لمشكلاتهم الواقعية .

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة الرفاعي ، المومني (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن السيكدوراما تؤثر في انفعالات وسلوكيات الأفراد معتمدة على هذه الفنيات (المناقشة الجماعية ، لعب الدور، العرض المسرحي، القصة ، طرح الأسئلة، التغذية الراجعة، استنتاج الأهداف) ، واستخدام السيكدوراما

بصورة جماعية لمساعدة الأفراد على التواصل، والتعبير عن انفعالاتهم ، وتحديد مشكلاتهم ، وإيجاد حلول مبتكرة لهذه المشكلات من خلال الحوار والمناقشة الجماعية والتفاعل .

كما يتضح من جدول (٨) نسبة التحسن لدى أطفال ما قبل المدرسة قبل وبعد استخدام البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما على مقياس حل المشكلات، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته أنشطة السيكدوراما المستخدمة في تنمية القدرة على حل المشكلات.

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام البرنامج التدريبي القائم على استخدام السيكدوراما في مقياس حل المشكلات ككل (٦٦,٦٦ %) .

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية تنمية القدرة على حل المشكلات، حيث يعد البرنامج ذا فاعلية إيجابية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي .

الفرض الثاني ونتائجه :

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس حل المشكلات في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما ." .

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد

مرور أسبوعين على تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدراما في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لعينة البحث التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس حل المشكلات ن= (١٥)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي / التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب			
٠,١٥٧	-١,٤١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول اللفظي
		٣,٠٠	١,٥٠	٢	الرتب الموجبة	
				١٣	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني الإجرائي الأدائي
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٤	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	
٠,٠٨٣	-١,٧٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
		٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب الموجبة	
				١٢	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	

يتبين من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة $Z (٧٣٢,٠١ -)$ للمقياس ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال ما قبل المدرسة في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج التدريبي القائم على السيكو دراما بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات فيما بعد تطبيق البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس حل المشكلات للطفل ما قبل من (٥ - ٦) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على السيكو دراما وانعكاس ذلك إيجابياً على تنمية القدرة على حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير إلى استخدام السيكو دراما التي تتناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة، والتي أدت إلى بقاء أثرها بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين، كما ساعد برنامج السيكو دراما التدريبي في توعية الوالدين وإرشادهم بكيفية اتباع الطرق الصحيحة لتنمية القدرات على حل المشكلات والمواقف الحياتية لدى أطفالهم، وملاحظة الوالدين لتقدم طفلها أثناء حله للواجب المنزلي المكلف

به، بالإضافة إلى مناقشته فيما تدرب عليه في برنامج السيكدوراما التدريبي. وترجع الباحثة استمرار نجاح أنشطة البرنامج بعد استخدام البرنامج واستمرار أثرها بعد فترة المتابعة نظراً لخصائص نمو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من حبهم للأنشطة القائمة على السيكدوراما.

ولذلك رأت الباحثة أن السيكدوراما تساعد الطفل على إطلاق مشاعره، من خلال تمثيل مواقف مختلفة دون أي صعوبة تذكر، ومن خلال السيكدوراما يستطيع أن يتأكد من صحة تخيلاته، وقد يأتي الطفل الآخر ببدائل جديدة، كما أن السيكدوراما تعطي للأطفال الفرصة للتخلص من الأساليب الجامدة في الاستجابة، وهذا يساعدهم على خلق أبعاد جديدة لأنفسهم، وإذا فشل الطفل في لعب دور معين، فإن هذا الأسلوب يساعده في لعب أدوار جديدة دون وجود عقاب أو تأنيب أو مواقف محددة عليه أن يعيدها كما هي. حتى يستطيع تعلم أساليب جديدة للتعامل مع الظروف الجديدة، وتساعد كذلك على توليد استجابات مختلفة من خلال البحث في مخزون الطفل المعرفي، مما يعطيه الفرصة لنمو مهارات حل المشكلات الإبداعية لديه. بالإضافة إلى أن السيكدوراما تساعد الطفل على الاستقلالية في تفكيره، وعدم خضوعه لما هو معروف ومألوف معتمد على نفسه، متحرراً من العوائق الموجودة، ينظر للأمور من زوايا متعددة تتلاءم مع قدراته وإمكاناته (المصباحين ، ٢٠١٠ ، ص ٢١١).

وبذلك فهذه النتيجة تعد طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات وفي ضوء ما أبداه أفراد مجموعة البحث التي تلقت فنيات البرنامج من تفاعل وتعاون، وبمتابعة الباحثة لهم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وحتى فترة المتابعة والتي بلغت أسبوعين بعد القياس البعدي، وتم إجراء القياس التتبعي عليهم حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب

درجات أفراد عينة البحث التجريبية على مقياس حل المشكلات في القياس البعدي والقياس التتبعي. وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي .

مناقشة عامة للنتائج :

تشير نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما على مقياس حل المشكلات في اتجاه القياس البعدي وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

ومن الأسباب التي أسهمت في تحقيق النتائج فاعلية أنشطة وجلسات البرنامج التدريبي ومراعاته لخصائص وقدرات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتلك النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حمد (٢٠١٨) ، (Orkibi & Feniger-Shaal (2019) ، ودراسة الطباع (٢٠١٢) إلى أهمية إستخدام السيكدوراما كأسلوب تنموي لتطويع مهارات الطفل و تنمية قدرته على حل المشكلات من خلال إعداد برامج تدريبية قائمة على الأنشطة الدرامية .

ولعل اعتماد البرنامج التدريبي القائم على تنمية حل المشكلات لما له من ميزات قد زاد من فعالية البرنامج المستخدم ، كما أن مراعاة خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة في إعداد البرنامج قد زد من فعاليته، كما أن الأطفال (أفراد مجموعة البحث التجريبية) يتمتعون بمستوى ذكاء يقع في المدى المتوسط، بالتالي عندما هيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم، كما بدأ في تحسن

مستوى جودة الحياة النفسية والقدرة على حل المشكلات لديهم بعد تطبيق البرنامج المستخدم.

كما أن ما احتواه البرنامج من إستراتيجيات وفنيات متنوعة ساعد على إثارة تفكير الأطفال؛ نظراً لأنه يعتمد على تقديم المحتوى في صورة مشكلات يعمل الأطفال على حلها مستخدمين مهارات حل المشكلات وصولاً لحل المشكلات، وبذلك فإنه تتاح لهم الفرصة لتطبيق المعرفة المكتسبة في مشكلات ومواقف جديدة ومن ثم تنمية القدرة على حل المشكلات لدى الأطفال .

وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمه التراث النظري والدراسات السابقة حول البرامج التي تعمل على تنمية مهارة حل المشكلات مع ضرورة التأكيد على إثراء البيئة المحيطة بطفل ما قبل المدرسة بالموارد والإمكانات التي تساعد على إثارة دافعيته وتنمية القدرة على حل المشكلات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مهارة حل المشكلات مكتسبة وليست فطرية ويحتاج اكتسابها وتنميتها إلى قدر من التعليم والتدريب والممارسة .

وتفسر الباحثة فاعلية البرنامج لتضمنه فنيات متعددة مثل (لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - التعلم باللعب - النمذجة - عكس الدور - التعزيز - الدوبلاج - المرأة - التعلم التعاوني - العصف الذهني - التعلم بالاكشاف - النموذج). وعلى رأس هذه الفنيات حل المشكلات التصور والتي من شأنها إثارة وتنشيط القدرة على الحل الإيجابي للمشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة وتفعيل دورهم، مما يترتب عليه زيادة دافعية الطفل للتعلم بصورة نشطة وكفاءة مرتفعة، فشعور الطفل بالنجاح للتوصل لحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وسط الجماعة له فعاليتها في بناء شخصية الطفل

وتأثيره حياته النفسية ، فأنشطة البرنامج القائمة على السيكدوراما ذو فائدة في تنمية مهارة حل المشكلات.

وبذلك فقد تحققت فروض البحث الحالي حول فعالية البرنامج التدريبي المقترح والقائم على السيكدوراما في تنمية حل المشكلات وذلك اتفاقاً مع ما سبق من تفسير لهذه النتائج ومراعاتها للتراث النظري والنظريات المتنوعة للتعليم.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

- الاهتمام بدراسة خصائص طفل ما قبل المدرسة في جميع جوانب نموه (العقلية ، النفسية ، الاجتماعية ، الحركية ، الانفعالية).
- تدريب المعلمات من ذوي التخصص على تنمية مهارة حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة.
- توعية المؤسسات التربوية العديدة باستخدام أساليب التعلم الجديدة كالسيكدوراما؛ لما لها من تأثير على طفل ما قبل المدرسة، والبعد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتباراً للمتلقين.
- يراعى عند تصميم البرامج التربوية لأطفال ما قبل المدرسة تنوع الأنشطة الفعالة لتساعد الأطفال في اكتشاف وتحديد مشكلاتهم ، وتنمية مهارة حل المشكلات لديهم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو النور، محمد ، محمد، أمال (٢٠١٦) . إستراتيجيات التدريس والتعلم لعلم النفس . الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- الباجوري ، داليا (٢٠١٢) . فعالية برنامج سيكودرامي في تنمية مفهوم الإيثار لدى أطفال الروضة من سن ٤ - ٦ سنوات . مجلة كلية رياض الأطفال . جامعة بورسعيد . (١) . ٢١٣ - ٢٣٣ .
- البنا ، تهاني (٢٠١٨) . أثر استخدام نموذج في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية . المجلة التربوية جامعة المنصورة . (٥٣) . ٤٩٠ - ٥٤٣ .
- البهنساوي ، أحمد (٢٠١٦) . مدى فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب التوحد . مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية . ١٣ (٢) . ٢٩٣ - ٣٢١ .
- الجري ، آسيا (٢٠١٦) . القصة السيكودراما وأثرها على الطفل . مجلة القراءة والمعرفة . جامعة عين شمس . (١٧٨) . ٧٤ - ٤٩ .
- الرفاعي، أحمد ، المومني، فواز . (٢٠٢٠) . فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة السوريين . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . (٢٨) . ٥٨٩ - ٦١٦ .
- الطباع ، رانية (٢٠١٢) . أثر برنامج تدريبي قائم على السيكودراما في تنمية النزاهات المتعددة لدى أطفال الروضة . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية .

- العياصرة ، وليد (٢٠٢٠) . مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات . عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- المصباحيين ، منيرة . (٢٠١٠) . استخدام بعض أساليب السيكودراما لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الموهوبين . المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، (٢) .
- المنشاوي ، عادل (٢٠١٤) . أساليب حل المشكلات وقوة السيطرة المعرفية وفعالية الذات الإبداعية لدى ذوي الأسلوب الإبداعي التجديدي / التكيفي من طلاب كلية التربية . مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة دمنهور ٦ (٢) . ٢٠ - ٩٤ .
- الياسري ، نداء (٢٠٢٠) . الشامل في المناهج والاتجاهات الحديثة في التدريس . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الياامي ، نسرين (٢٠٢٠) . فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة . مجلة دراسات في الطفولة والتربية أسبوط . (١٥) . ٣٧١ - ٤٢١ .
- بدير ، كريمان (٢٠٢٠) . إستراتيجيات جديدة لتنمية مهارات تفكير الأطفال . القاهرة : عالم الكتب .
- بن عامر ، وسيلة (٢٠١٣) . الأساليب الإرشادية المستخدمة لحل المشكلات العلائقية للطفل الموهوب والمتفوق . مجلة العلوم الإنسانية . (٣٢) . ٢٣ - ٣٨ .
- جمعة ، أمجد (٢٠١٦) . فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة العلوم النفسية والتربوية بغزة . ٢ (١) . ٢٢٨ - ٢٥٨ .
- جودة ، جيهان (٢٠١٣) . الموهبة والإبداع في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة . الرياض : دار الزهراء .

– حرفوش ، أحمد (٢٠٢١) . فعالية السيكدوراما في تحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* . العدد (١٣٥) . ١١٦ – ٨١ .

– حمد ، محمود (٢٠١٨) . أثر برنامج تدريبي مستند إلى السيكدوراما في حل المشكلات الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن . رسالة ماجستير . كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية .

– عبد الرحيم ، درويش (٢٠١١) . *الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما* ، القاهرة : عالم الكتب .

– عبد الله ، عادل (٢٠١٥) . *قوة التفكير كيف تكون مبدعاً* . ط ١ . القاهرة : الدار الذهبية للنشر والتوزيع .

– عبد الواحد ، سليمان (٢٠١٥) . *المهارات الحياتية* . ط ١ . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

– محمد ، نجلاء (٢٠١٣) . *مسرح ودراما الطفل* . الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Aichinger, A , & Holl ,W . (2017) . *Group Therapy with Children Psychodrama with Children* . Germany .

- Carnabucci ,K & Ciotola ,L .(2013) . *Healing Eating Disorders with Psychodrama and Other Action Methods* . Jessica Kingsley Publishers London .

- Chou , C . Y & Chang , C . H . (2021) . *Developing Adaptive Help-Seeking Regulation Mechanisms for Different Help-Seeking Tendencies* . *Educational Technology & Society* . 24 (4) . 54 – 66 .

- Güner, P & Nur Erbay, H . (2021) . Metacognitive Skills and Problem-Solving . *International Journal of Research in Education and Science* . 3 (7) . 715 – 734 .
- Icen,M & Oztaskin,O . (2017) . Social Problem solving Levels Of Pre-services social studies teachers . *Academic Journals* . 12 (4) . 220 – 229 .
- Jason. H & Hennessey , M . (2019) . Organizational Processes of Problem Solving Groups . *Journal for Educational Research* . 3 (2) . 39 – 52 .
- Kanoknitanunt, P , Nilsook,P & Wannapiroon,P . (2021) . Imagineering Learning With Logical Problem Solving . *Journal of Education and Learning* . 3 (10) . 112 – 121 .
- Karatas , Z . (2011) . Investigating the effects of Group Practice Performed Using Psychodrama Techniques on Adolescents Conflict Resolution . *Educational Sciences : Theory & Practice* . 11 (2) . 609 – 614 .
- Lennie,a.J , Sutton,A & Crozier,S . (2021) . *Psychodrama and emotional labour in the police: A mutually beneficial methodology for researchers and participants* .Methods in Psychology.Business School, Manchester Metropolitan University, United Kingdom. (5) . 1 – 9 .
- Orkibi, H & Feniger-Schaal, R . (2019) . Integrative systematic review of psychodrama psychotherapy research: *Trends and methodological implications* . PLoS One; San Francisco . 2 (14).